على قول والمرفوع بمعنى الرفع والموضوع بمعنى الوضع وهما نوعان
من الشاذ فقليل وقد انكره سيبويه ورد ما ذكر ونحوه الى اسم المفعول
بالتأويل وفاعلة اي وما جاء منه على فاعلة كالعافية تقول عافاني
لست عافية اي معافاة والعاقبة قيل فيه ان الظاهر انه اسم فاعل
لانها بمعنى الآخرة يقال عقب الشيء الشيء اي خلفه والهادليل الآتية
او تقول انها صفة النهاية في الاصل والباقية بمعنى البقا قال الله
تعالى فهل ترى لهم من باقية اي بقا على قول والكاذبة بمعنى
الكذب قال الله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اي كذب على قول والدالة
بمعنى الدلال والغنج اقل من مفعول و مصدر نحو دحرج اي الرباعي
والملحق به على فعللة حقيقة او حكما نحو دحرجة وشمللة و
حوقلة وهو المطرد وقد جاء على فعلال حقيقة او حكما وليس
بمطرد نحو دحراج وشملال وحيقال و مصدر المضاعف نحو زلزل
مثل دحرج في ان المطرد فيه فعللة نحو زلزلة وقلقلة ويجيء
فيه الفعلال بالكسر مثله نحو زلزال واختص بوجه آخر وهو جواز
فتح فائه لثقل المضاعف بخلاف غير المضاعف ولذلك قال على زلزال
بالفتح والكسر ولو قال ونحو زلزل مثل دحرج ويختص بجواز فتح فاء مصدره
المكسور الاول او نحو ذلك لكان اولى لايهام عبارته ان مصدر نحو زلزل
لا يجيء فيه فعللة وانما يكون على فعلال بكسر مكسور الفاء او مفتوحها
وفي بعض النسخ ونحو زلزل على زلزلة وزلزال بالفتح والكسر فلا
اشكال عليه حينئذ ولما كان مطلق المصدر مدلوله الجنس الشامل للانواع

اي المحتمل للقليل والكثير فاذا قصدت الوحدة منه او النوع واريد
الدلالة على ذلك فقد اشار المصنف الى بيان كيفية العمل في ذلك فقال
والمرة من الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه احترازا من نحو كدرة
ونشدة ورحمة يعني على فعلة بفتح الفاء وسكون العين وتحذف الزوائد
ان كانت فيه نحو ضربة وقتلة وركعة وخرجة وبكسر الفاء من فعلة
للنوع فيقال ضربة وخرجة اي نوع من الضرب والخروج ونحوهما
موصوف بصفة وتلك الصفة اما ان تذكر نحو هو حسن
الركبة وسيء الميتة وجلست جلسة حسنة او تكون معلومة بقرينة
كقوله . ها ان تا عذرة ان لم تكن نفعت . فان صاحبها قد تاه
في البلد . اي عذر بليغ وقد لا تكون الفعلة مرة والفعلة نوعا كالرحمة
والنشدة كما تقدم وما عداه اي ما عدا الثلاثي المجرد الذي
لا تاء فيه من الرباعي والمزيد والثلاثي ذي التاء المرة منه على
المصدر المستعمل في معناه المصدري يعني من غير ارادة الوحدة
والنوع يقال نشدت نشدة ودحرجته دحرجة وعزيته تعزية
ولا تقول نشدة والقرينة هي التي تميز بين المعنى الاصلي وبين الوحدة
والاكثر في مثله الوصف بالواحدة لرفع اللبس نحو عزيته تعزية واحدة
فان لم تكن في المصدر تاء زدتها عليه دلالة على المرة نحو اخرجته اخراجة
واستخرجت استخراجة فاذا جاء للرباعي وذي الزيادة مصدران احدهما
مطرد والآخر غير مطرد فالوحدة على المطرد تقول دحرج دحرجة
ولا تقول دحراجة وكذا لا تقول قاتلت قيتالة وكأن المصنف
اراد بالمستعمل الفرد الكامل منه وهو المستعمل باطراد وقد جاء في الثلاثي
لفظان لم يردا الى بناء فعلة بل الحق بهما التاء كما هما وهما اتيان ولقاء

Copyright © King Saud University